

السلفية ومناهج التغيير (41) تابع .. الدعوة السلفية والتغيير -

د. بهاء سكران

بهاء سكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - 00:00:00
فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله كل ضلاله في النار ثم اما بعد. ما زلنا في آآكتاب السلفية ونهج التغيير وصلنا الى الفصل الاخير - 00:00:27
وهو الدعوة السلفية والتغيير. وذكرنا في الدرس الماضي آآان منهجه التغيير كما تراه الدعوة السلفية من خلال استقراء سير الانبياء عموما وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل في اولا - 00:00:47
الدعوة الى الایمان بمعانيه واركانه كلها. الدعوة للايمان بمفهومه الشامل واركانه. دعوة للاسلام واركانه دعوه الى الاحسان بمعانيها المختلفة وايجاد الشخصية وتكوين الشخصية المسلمة متكاملة التي تطبق الایمان والاسلام والاحسان. هو ده اللبنة الاولى. هو ده
اللبنة الاولى - 00:01:11

الدعوة للايمان باركانه ومعانيه الشاملة الدعوه للاسلام باركانه فروعه المختلفة دعوه للاحسان وايجاد الشخصية المسلمة المتكاملة المرضية لله عز وجل وفق هذا الامر التي تطبق الاسلام والايمن والاحسان ثم ايجاد الطائفة المؤمنة الملزمة بالاسلام العاملة من اجله المجتمعه - 00:01:41

على اقامة فروض الكفاية المضيعة بكل ما اوتيت من قوه وال ساعيه في نفس الوقت لتحصيل اسباب القدرة فيما تعجز عنه في حلو.
ده اللي احنا ذكرناه في المرة الماضية. بيقول المصنف اذا نزرنا في عمل الانبياء - 00:02:11
علمنا انهم كانوا تلك الطائفة المؤمنة التي ارتبط افرادها برباط الایمان والالتزام بالاسلام وتحابوا في الله واجتمعوا عليه وتعاونوا على البر والتقوى ولم يتعاونوا على الاثم والعدوان. وسعوا الى القيام - 00:02:31

بفرض الكفاية المختلفة التي هي وظائف الامة الاسلامية. ومظاهر عبودية الامة الاسلامية في مناحي الحياة المختلفة يبقى زي ما الانسان له وظيفة تستغرق عمره اسمها العبودية وهي وظيفة العمر من بطن الام الى بطن الارض - 00:02:51
وهي الغاية والحكمة التي من اجلها خلق الله الانس والجن الامة ككل لها عبودية الامة تتمثل في الانظمة التي تشكل حياة الناس وحياة الافراد في هذه الامة عشان كده اما بنقول دي احد النقاط الجوهرية في الخلاف بينا وبين العلمانيين كان الدكتور يحيى الجمل هو مات من سبع من ست سنين تقريبا او - 00:03:11

اكثر وهو كان شخصية من الشخصيات العلمانية البارزة يعني زهر في اعقاب سورة ينair يتكلم ويقول انتم ليه عايزين تكتبوا في الدستور ان دينها الرسمي هو الاسلام. هي الدولة لها دين. هي الدولة هتقوم تصلي وتصوم؟ وكان بيستنكر - 00:03:41
ده بشدة وايه ويسوقه في ايه في سياق السخرية. فنقول له اه الدولة لها دين طبعا. ونقول له ان العبادة مش مقصورة على الصلاة والصوم بس الدولة ليها ايوة الدين وعبادة الدولة وعبودية الدولة هي - 00:04:01
اللي من خالالها بيتنشأ الافراد ويعيشوا داخل هزه الدولة. وهي دي الفكرة اللي الشيخ بيعالجها هنا. وفكرة عميقة جدا ومهمة جدا فيبيقول فكل امة من الامم لها ازمة للحياة يشكل من خالالها الافراد الذين ينشؤون فيها. لها ازمة للحياة - 00:04:21

يشكل من خلالها او يشكل من خلالها الافراد الذين ينشئون فيها. اي امة سواء كانت مسلمة او غيرها لها انزمة. بينما الافراد في هذه
الامة من خلال هذه الانزمة زي ايه؟ هي بيتدى يجيب بقى على سبيل آآ التمسيل. فلهم نظام للتعليم ونظام للامن - 00:04:44
نهي واعلام الناس بما ينبغي ان يكون قدوة لهم بما يفعلونه ويتركونه وبما يدعون اليه ولهم نظام في الحرب والسلم من تحارب
ولماذا تحارب وعلى ماذا تحارب وما غاية الحرب ومن تسامح؟ ولماذا تسامح؟ ولماذا تعاهد؟ وعلى اي شيء تعاهد - 00:05:04
كل امة من الامم لها نظام في فصل الخصومات بين الناس والقضاء بينهم في دمائهم واموالهم واعراضهم وخصوماتهم وبيواعاتهم
وسائر معاملاتهم. وهناك نظام للثواب والعقاب ونظام لعقوبة الخارج على قواعد المجتمع وانظمته وانظمة حياته. والا فلن تستقيم
حياة امة من الامم لا في دنيا ولا في - 00:05:24

بدون هذه الانزمة ايا ما كان هذا النظام. يبقى فكرة ان اي ام واي دولة واي مجموعة افراد عايشين في مجتمع لهم نظام يحكمهم
يعيشوا من خلاله في هذا المجتمع والنظام ده يسبق حياتهم اه كلها - 00:05:55

يبقول وكذلك كل امة لها نظامها فيما تقوم به. من نظام اجتماعي في علاقة الرجل بالمرأة يعني دول الحاجات دلوقتي اللي فيها
مشكلة مسألة تعريف الاسرة. الاسرة عندنا تعريفها ايه - 00:06:15

طبعا اللي انا بقوله ده اه تعريف الاسرة. تعريف الاسرة ان رجل بيتزوج بامرأة. ومش مطلقة فلا يصح المرأة المسلمة انها تتزوج برجل
كافر. ولا يحل للرجل المسلم ان يتزوج بامرأة كافرة من غير اهل الكتاب. صح - 00:06:35
مش ده امور مجمع عليها كلها ما فيهاش كلام يعني. لأن الكلام ده دلوقتي عالميا في زل العولمة وزل النظام العالمي الجديد لأ مش
مقبول في تعريف للايه في تعريف للاسرة جديد - 00:06:55

على غرار او او من خلال مفهوم النوع الاجتماعي او من خلال نظرية النوع الاجتماعي. يعني ايه نوع اجتماعي؟ يعني في حاجة اسمها
انت بيولوجي زكر. ده بيولوجي ربنا خلقك كده. بس ما يلزمش عشان واحد بيولوجي زكر انه يكمل حياته كلها زكر - 00:07:11
ایوه يا اخواتنا دي مش حاجة مزحة. انت عندك في اوروبا دولتين آآ دولة منهم اه رئيس الوزراء رجل متزوج ورجل مسله مسلی
عايشين مع بعض واه دولة اخرى رئيسة - 00:07:31

وزراء المرأة متزوجة بامرأة. يعني عايز اقول لك بس ايه اعادة تعريف الاسرة. فانت بتقول بقى كل ام لها نزامها احنا اما في الاسرة
ايه؟ احنا عندنا علاقة الرجل بالمرأة. هو يقول لك بنشوف بقى من زمان من ايام مرقص فهمي. اللي هو من قبل قاسم امين اللي كان
قاسم امين في البداية بيرد عليه وبعد كده - 00:07:51
اسف انحرف لما سافر فرنسا وهي مسألة المرأة وتحرير المرأة. قضية تحرير المرأة. ان الطلاق ما يبقاش باید الرجل. هم عايزين كده
ما فيش حاجة اسمها واحد طلق مراته كده تتطلق على طول لا اقل لها الف مرة انت طالق ما تباقاش طالق الا بحكم المحكمة. ده
مخالف لاجماع المسلمين. انما الطلاق - 00:08:11

من اخر بالسوق. مش كده؟ فطلقوهن لعدة ايات محكمة واحاديس محكمة ما فيهاش كلام. لأن شايفين ان ده زلم للمرأة. يعني
انت عايش مع واحدة منين ما تحبسن - 00:08:31

تنهي العلاقة انت بمزاجك تنهيها كده يعني. امال اجيب حد ينهيها لي انا مش فاهم انا مش اتفعل انهي العلاقة الزوجية. اجيب حد
ينهيتها؟ هو كده ولا لأ؟ مرفوض. مسألة - 00:08:41

حجاب مسألة سفر المرأة بازن زوجها يشرط ازن الزوج لخروج المرأة خارج البلاد. مسألة سفر المرأة بمحو حاجات كتير جدا بقى
فينقول كل امة لها نزامها فيما تقوم به من نظام اجتماعي في علاقة الرجل بالمرأة وفي النظام الاجتماعي في علاقة الغني بالفقير -
00:08:51

دول بتقول لأ الفقير ده ما لوش اي احترازات ولا اي ضمانات بيترansom. ودول تانية العكس بتقول احنا بنحارب ان حد بيقى غني بيقى
دول الرأسماليين الاولانيين رأس مالين والتانيين ايه؟ الاشتراكيين. وهكذا. وعلاقة الحاكم بالمحكوم على الانظمة المختلفة بقى
الانظمة الديموقراطية - 00:09:11

قطيع الانزمه اه الشمولية والانظمة التسلطية كل بقى الایه انواع الانزمه اللي موجودة. وكذا النظام السياسي الذي يبنى عليه كيفية اختياراتها لقادتها وآئمتها وكيفية التزامهم باهداف هزا المجتمع وغاياته. وكذلك كل امة لها نزامها الاقتصادي والمالي الذي من خلال -

00:09:31

يكون هناك تعامل في المال بقواعد منضبطة. كل هزه الانزمه توجد في واقع الحياة انظمة غير اسلامية وده الامر المؤلم جدا توجد في واقع الحياة انزمه غير اسلامية ولو تأملنا العالم باسره لوجدنا -

00:09:51

الانظمة غير الاسلامية هي التي تسيطر على الواقع. وانظمة الاسلام في كل مجال من هزه المجالات وغيرها جودة ومكتوبة في كتاب الله. وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن بكل اسف -

00:10:08

عامة الدول المسودة اللي احنا قلناها في اول درس خالص منهاج في هزا الكتاب. عامة الدول المسلمة اللي كانت خضعت للاحتلال ما زال عنها الاحتلال العسكري الا بعد ان تسلط عليها فكريها وثقافيا تسلط عليها في ابواب التشريعات -

00:10:25

والقانون والعقوبات وتسلط عليها في الاعلام والثقافة وتسلط عليها عسكريا او وتسلط عليها سياسيا واه عسكريا ولكن بصورة غير مباشرة وفي بعض الدول بصورة ايه بصورة مباشرة فبكل اسف ان الانظمة اللي هي عبودية الامة بكل اسف حتى ما يصير منها -

00:10:45

الان كلام يكتب في الدساتير بيحارب وينازع فيه المسلمين. وعايزين ينزعوا بقى اي وصف لسة النهاردة او امس آآ حزب المصريين الاحرار نزل بيان بيقول احنا عايزين نلغي فيه صيغة المادة -

00:11:05

الثانية اللي بتقول ان الدولة دينها الرسمي والاسلام وان مبادى الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع. وشاييفين ان الدولة المدنية الحديثة تأبى مسل وعايزين نرجع للدستور يتكتب في الف وتسعمية اتنين وعشرين اللي كان يحط الشريعة الاسلامية احد المصادر وليس المصدر الایه -

00:11:25

الرئيسي شوف الكلام شوف الكلام مع ان دلوقتي فعليا الكلام ده لا يطبق منه الكسير اه على الاقل فيما باثر رجعي. عندك ما زال داخل القانون المصري قانون العقوبات طوام وكوارس وامور لا -

00:11:45

بها مسلم والله. في مخالفة حكم رب الارض والسماء. امور سيئة جدا. طيب آآ الشيخ بقى بيقول ايه وهو متوجه للغاية؟ بيقول كل هزه الانزمه توجد في واقع الحياة انزمه غير اسلامية -

00:12:05

ولو تأملنا العالم باسره لوجدنا الانظمة غير الاسلامية هي التي تسيطر على الواقع. وانظمة الاسلام في كل مجال من هزه المجالات وغيرها موجودة ومكتوبة في في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهنا بنأكد ان ما عندناش حاجة اسمها فصل بين الدين والدولة. لا يتصور ذلك في الاسلام لان -

00:12:25

كتاب الله عز وجل فيه كما نقرأ الان. قواعد لنظام التعليم والاعلام والقضاء وال الحرب والسلم والنظام السياسي وغير ذلك. فكرة بقى انك تقول ان الاسلام ليس فيه نظام للحكم. تقول ان الاسلام آآ دين روحاني ليس له علاقة بالدنيا وليس له علاقة بالدنيا الناس -

00:12:45

لأ دي جريمة. بيقول فقد قال الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينزروا قومهم ازا رجعوا اليهم لعلهم يحزرون. هزا في مقام التعليم. وفي مقام الافتاء وارشاد الناس في مقام التعليم والافتاء -

00:13:05

ارشاد الناس الى تعلم ما يلزمهم. فلا بد من التعلم ولابد من ان يوجد من يعلم الامة. وكذلك قال الله عز وجل ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعرفة وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. ده -

00:13:25

بيحطوا لك قاعدة لنظام ايه؟ نظام الحسبة والامر بالمعرفة والنهي عن المنكر. وكذلك النظام الاسلامي في الحرب والسلم والجهاد في سبيل الله تعالى قال الله عز وجل وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة. وقال تعالى وقاتلوه حتى لا تكون فتنة -

00:13:43

ويكون الدين كله للله. وقال تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها. وتوكل على الله. وقال تعالى الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم

ينقصوكم شيئاً ولم يظاهروا عليكم احداً فاتموا اليهم عهدهم الى مدعهم - 00:14:03

وقال تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله. ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عيدها وهم صاغرون. وقال تعالى في بيان نظام الحكم بين الناس. وتحديد السواب والعقاب - 00:14:23

وان احکم بينهم بما انزل الله. وقال واذا حکتم واذا حکمتم بين الناس ان تحکموا بالعدل. وقال تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. وقال تعالى والزانية والزاني. الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منها مائة جلد. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:14:43 كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى. يبقى في عندنا نظام للحكم ولا لا؟ عندنا نظام يحكم ناس ويفصل بينهم في الدماء والاموال والاعراض ولا لا؟ بآيات محكمات بينات وقواعد سابقة تقبل الاستنباط - 00:15:03

ويقبل انك يتولد منها عدد لا نهائي من الاحکام بناء على هذه القواعد السابقة. وقال تعالى في بيان النظام السياسي في الاسلام يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر - 00:15:23

ذلك خير واحسن تأويلا. والآية التي تسبقها ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واذا حکتم بين الناس ان تحکموا بالعدل ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سمعيا بصيرا. بالمناسبة ابن تيمية جاب الایتين دولت وعمل عليهم كتاب اللي هو كتاب ايه؟ السياسة الشرعية. هو الكتاب كله قال - 00:15:43

على الایتين دولت وفرع منه كما قلت لكم آآ مسائل آآ كسيرة جداً القواعد الشرعية موجودة محكمة في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا بوعي لخليفتين فاقتلو الاخرين منهم. وقال - 00:16:03

صلى الله عليه وسلم من اتاكم امركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه وهزا حفازا على وحدة الامة ونظام الخلافة فيها. وان تكون امة واحدة في مشارق الارض ومغاربها تحت قيادة واحدة - 00:16:23

وقال صلى آآ وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا انقوا الله وذرروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. وبينت الآيات قيام المجتمع المسلم على المودة والرحمة بين افراده. وكذا بين الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة - 00:16:43

وبيّنت آيات سور النور وسورة الاحزاب وغيرها وسورة الاحزاب وغيرها صور العلاقة بين الرجل والمرأة. وكذا آيات الزكاة والتكافل والترابط بين المسلمين. وبينت علاقة الغني بالفقير والحاكم بالمحكوم وغير ذلك من انظمة المجتمع الاجتماعية بينتها آيات القرآن - 00:17:03

نقول ولا شك ان هذه حياة اخرى غير التي يعيشها الناس الان. يعني الانزمه اللي عمال يكتب يتكلم عنها الشیخ دیت والی اصولها موجودة في القرآن دیت هي حياة اخرى غير التي يعيشها الناس. ومعلوم انها لا يمكن ان توجد مرة - 00:17:23

واحدة من الصفر وانما تكون آآ بذرة تنمو وتسقى وتراucci عنها ما ليس منها على الدوام. حتى تنمو وتترعرع وتتصبح شجرة وارفة. يعيش الناس في ظلالها. وهذا الامر غاب عن - 00:17:43

العاملين والمتكلمين في ساحة العمل الاسلامي الا من رحم الله عز وجل. يعني فكرة ان احنا المجتمع المسلم في دولة مليئة بالمخالفات في كل انزمه المجتمع. يمكن تغييره في يوم وليلة بضغط زر ده امر وهم. هو ده اللي بينبه عليه - 00:18:03

مش بقول الكلام ده كلام عميق جداً. اي مصلح حتى لا يحرق المراحل وحتى لا يستعجل نتائج وحتى لا تزعل السنن الكونية وحتى لا يصيبه صدمات ويصيبه وهم كاذب اسمه وهم التمكين وغير ذلك وهو لم يأخذ بعد - 00:18:23

الاسباب الشرعية ولا الكونية في هذا الامر فيبقى الامر ده مستحيل يتغير ده هيغرق يعني لو قلت انت نظام الاعلام المصري ولا نظام الحكم ولا نظام عقوبات ولا نظام القضاء ولا نظام الحسبة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا غيرها من الانزمه بقى تعليم وغيره - 00:18:43

فعلا ده ممكن يتصالح في يوم؟ ولا الامر ده ده انت العقبات فيه قد ايه؟ فعشان كده الانسان المصلح الداعية الى الله عز وجل اللي

متبرص المرض مرض الامة ومكما دانها اذا اراد ان يتخذ طريقا للصلاح يتفهم آآ - 00:19:03

مكمن الداء حتى يستطيع ان يسير في اسباب العلاج. بيقول لذلك نقول ان وجود الطائفة المؤمنة التي تسعى الى القيام بفرض الكفاية. كان هو الخطوة التالية التي قام بها الرسل. كانت اول خطوة الدعوة الى الايمان بمفهومه الشامل. الدعوة الى اركان الايمان -

00:19:23

دعوة لاركان الاسلام وفروعه الدعوة الى الاحسان وتزكية النفوس والتصفية والتربية ايجاد الشخصية المسلمة المتكاملة وفق هزه المعايير اللي هي تطبق الاسلام والايمان والاحسان. وبعدين الخطوة التالية ايجاد الطائفة التي تسعى للقيام بالفرض الكافية المضيعة. بيقول هزه الخطوة التالية التي قام بها الرسل وهي في الحقيقة ليست تالية زمانيا. ولكن - 00:19:43

لابد ان يوجد اولا افراد يلتزمون بهذا المنهج الاسلامي. ثم لابد ان يتعاونوا فيما بينهم على البر والتقوى للقيام بما يقدرون عليه اه بكلمة هي ليست تالية زمانيا يعني ايه؟ بيضربوا لها مثال كده بالمصنع. لو انا عندي مصنع في عندي مواد اولية بتدخل - 00:20:13 وفي عندي مراحل تصنيع وفي عندي منتج نهائي. في اي ساعة من ساعات المصنع وهو شغال. التلات مراحل شغالين ولا لأ؟ ما فيش مصنع اسمه شغال الشهر الاولاني مواد الاولية بس وشغال الشهر الثاني منتجات وسيطة بس وشغال الشهر الثالث منتجات ما هي لأ ده هو في اه باعتبار ان في شيء هيسبق شيء كترتيب منطقي - 00:20:33

لكن في النهاية كل المراحل تعمل في ان واحد. فانت استمرارك في الدعوة الى الايمان بمفهومه الشامل وايجاد الشخصيات الاسلامية المتكاملة لا يتوقف في نفس زات الوقت اللي انت عمال تكون فيه الطائفة المؤمنة تقوم بالفرض الكافية المضيعة. في نفس زات الوقت اللي انت بتعمل به على اصلاح المجتمع - 00:20:53

وانظمة اصلاح الدولة بقدر ما تستطيع بيقول سم لابد ان يتعاونوا فيما بينهم لابد ان يوجد اولا افراد يلتزمون بهذا المنهج الاسلامي سم لابد ان يتعاونوا فيما بينهم على البر والتقوى للقيام بما يقدرون عليه. كالتعليم والتعلم. قال تعالى فلولا نفر من كل فرقه منهم -

00:21:13

طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومه اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. ويبيقول الشيخ ينبعها بقى لشيء مهم بيقول وللعلم منزلة خاصة واهمية كبرى في دعوتنا. اذ عليه تقوم منهجنا للتغيير الاهتمام بالعلم الشرعي. علم الوحيين - 00:21:33 علوم الخادمة لهم بقى الایه؟ التفسير والحدیس والفقہ والعقیدة والسیرة والعلوم الخادمة لذلك من علوم الالله بقى زي اللغة واصول فقه ومصطلح الحدیس واصول التفسیر وغير ذلك. وللعلم منزلة خاصة واهمية كبرى في دعوتنا. از عليه تقوم هزه الدعوة. ليه بقى؟ ما هو - 00:21:53

طالما منطقيا قلت ان الدرجة الاولى او السلة الخطوة الاولى الدعوة الى الايمان بمفهوم الشامل والدعوه الى الاسلام والدعوه الى الاحسان الدعوه الى هزه المعاني كيف تكون الا بالعلم هتدعوا الناس لايها؟ بقى لها منزلة خاصة واهمية كبرى في دعوتنا از عليه تقوم وبدونه تفقد - 00:22:13

الدعوه هويتها وانتمائها للسلف. بدون هزا العلم الصحيح. العلم اللي بيكون حاكم على الاهواء. العلم اللي كن حاكم على العواطف. العلم اللي بيكون حاكم على النزاعات والخصومات. العلم اللي بيكون حاكم - 00:22:33

الطعم في الدنيا والتطلعات. العلم حاكم على كل ده. لان لو انا سحبت العلم ايه اللي يحصل؟ دفت الدعوه كلها تروح يمين لو المسئول عنها بدا له هو في ذلك. او تروح شمال لو كان عنده خصومة مع احد. او آآ تذوب تماما لو كان عنده آآ - 00:22:53

طعم في الدنيا ونال ثمنا لذلك. ايه اللي يمنعك من كل هزا الانحراف؟ ان يكون علم اللي هو الوحي. اللي هو سبب نقائصها سبب وجود النور في هزه الدعوه. ولابد ان يكون التعليم لكل المستويات للصغرى والكبار. للرجال والنساء في سائر قطاعات - 00:23:13

في المجتمع. بقى ده القيام بالفرض اللي يتعاونوا على القيام بما يقدرون عليه كالتعلم والتعليم. وكالحسنة والدعوه. قال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. لازم التحرك بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوه الى الله عز وجل - 00:23:33

بكل ما يقدر عليه وما يستطيع. بالكلمة وباللسان وباليد عند الاستطاعة مع مراعاة القدرة والعجز والمصالح والمفاسد واعتبار داخل الاسر وداخل العائلات وداخل وفي حدود الجيرة وداخل مساجد الحي وفي اماكن العمل والدراسة وفي المؤسسات العامة وداخل اروقة الدولة بحسب ما يتاح لك في كل ما يمكن ان يدعى فيه الى الله - 00:23:53

والقرآن بيوضح لنا ان الدعوة الاولى كانت جوة السجن زي ما قال سيدنا يوسف. وكانت وهو عزيز مصر. ان نراك من المحسنين وهو في حال السجين وانما نراك من المحسنين وهو على خزائنه - 00:24:23

الارض فالدعوة الى الله عز وجل ليس لها اطار معين وليس لها مكان معين انما هي فرض بحسب الطاقة والاستطاعة الاجتماعية من سد حاجات الفقراء والمساكين ورعاية الايتام وحث الاغنياء على الزكاة والصدقة وتعاونتهم في اخراجها على ما جاء في الكتاب والسنة - 00:24:33

وعيادة المرضى ودعوتهم الى الله واحياء الروابط الاخوية بين المسلمين في من اتباع الجنائز والتعزية في المصائب واجابة الدعوات والتهنئة في الافراد وغير ذلك. يبقى ده جزء الحاجات اللي زي ديت مش حاجات مستهلكة للوقت. زي بعض الناس فاهم. فدي حاجات من من معاني الاخوة الایمانية. ومن عوامل الترابط داخل - 00:24:55

المجتمع وهي دخلة في منهج التغيير وفي الاصلاح بين الناس. وكال усили الى ايجاد نظام المال الاسلامي بابعاد الناس عن الربا والريبة وسائر المعاملات المحمرة وكذا تربية الامة على روح الجماعة برد الناس الى اهل العلم منهم وجمعهم عليهم ونهيهم عن التفرقة. وكذا اقامة الجهاد في سبيل الله - 00:25:15

اذا وجدت مقوماته وشروطه والمعي الى اسبابه عند العجز عنه. وكذلك تعليم الناس لزوم التحاكم الى الشرع برد موارد النزاع الى اهل العلم الذين يجب وجودهم والمعي الى ايجادهم في كل مكان لفض الخصومات وفق الكتاب والسنة. بعيدا عن القوانين الوضعية الطاغوتية - 00:25:34

هذه وغيرها من فروض الكفاية كاقامة الجمع والجماعات والاعياد يمكن للمسلمين اذا اجتمعوا وتعاونوا على اقامتها كما امرهم فقال وتعاونوا على البر والتقوى ان يقوموا باضعاف ما يقومون به الان من غير مفسدة ولا مضره باذن الله عز وجل. وما قاموا به من الحق يكون - 00:25:54

سببا لتمكين الله عز وجل لهم ما عجزوا عنه. فان الطاعة سبب للطاعات. فيوفهم الله عز وجل لما لا يقدرون عليه. ويفتح له ومن اسباب التمكين ومن اسباب القوة والقدرة ما لم يكن في حساباتهم. وما لم يكن في طاقاتهم. وقد حدس ذلك وممكن الله لانبيائه ورسله - 00:26:14

على الدوام ولاتبعاهم وفتح لهم قلوب العباد وارجاء البلاد. وممكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم واستخلفهم في الارض كما وعد سبحانه فقال تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولم يمكن لهم دينهم - 00:26:34

الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا. يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاوئك هم الفاسقون. يبقى ده كان الخطوة التالية على منهج الانبياء بعد الدعوة للايمان والاسلام والاحسان وايجاد الشخصية الاسلامية المتكاملة التي تطبق ذلك الى ايجاد الطائفة - 00:26:54

المؤمنة التي اه تتعاون فيما بينها على البر والتقوى للقيام بما يقدرون عليه من ازمة المجتمع وفرض الكفاية اللي هي مزهر عبودية الامة. وطبعا لو قلنا لو قلنا مسلا فيه ميت حاجة مطلوبة لو هم يقدروا على خمسين ويعجزوا عن خمسين فان المقدور - 00:27:18

لا يسقط بالمعجوز عنه. يبقى مطالبين في زمتهم بايه؟ باقامة هزا الامر. النقطة الثالثة بقى ودي مهمة جدا بيقول سالسا كيفية التمكين. نهاية المطاف بقى السؤال اللي كله بيأسأله لك كيف تقام دولة الاسلام بعد ذلك؟ ايوة كل الكلام ده كلامكم جميل. بس -

00:27:38

هتلaci بقى الاعتراضات اللي بتجييك اللي هيقولك ايه طيب ما هو احنا دلوقتي الزالمين ولا الطواغيت مش هيسيبوك وهبيجوا اي

بادرة الدعوة هييجوا يستأصلوها هييجوا بقوة يقتلوا اهل الاصلاح او يسجنوهم او او الى غير ذلك. ايه بقى حتمية الاصلاح التغيير
تتح - اذاء - 00:27:59

ايه بقى طرحنا في النقطة؟ النقطة دي مهمة. نركز لأن في كذا نقطة مهمة عايزين نحررها. اولا التمكين ما ورد في كتاب الله عز وجل
الا على سبأ، الامتنان والانباء. قال الله - 00:19:28

عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمken لهم في الارض. فاللذين يبقي على جهة ايها ؟ الانعام والتفضل. قال الله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر.

الامر. سانيا ان الفرض علينا كافراد وكتائفة او جماعات هو واقامة العبودية لله وليس الفرض علينا هو التمكين. والتمكين احد الوسائل لاقامة العبودية. بمعنى فرض يطلع لك اقامة العبودية لله. سواء انت ممكن او غير ممكن. سواء انت موجود في السجن او موجود على رأس الحكم. فرد وظيفتك كعبد - 00:28:56

على مستوى الفرد وعبيديه اليه؟ الامة اللي هي القيام بالفروض الكافية المضيعة لا تسقط. يبقى المطلوب منك والغاية اللي احنا اجلابنا نتحرك هي اقامة العبودية لله. ودي يستحيل انها تبقى مش موجودة. لأن كل تصرف لك وكل موضع وكل حال وكل وقت وكل

في مكان فيه عبودية لله عز وجل لائقة بهذا الوضع. صح كده؟ يبقى انت غيتك اقامة العبودية لله. وليس الغاية هي التمكين. التمكين وسيلة لتحقيق العبودية الذين ان مكتاهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور. طيب احنا كل قلنا - 00:29:46

ان كل الفروض اللي والأنظمة اللي في الامة يلزمن شرعا السعي لايجادها والقيام بها. بحسب الطاقة بحسب الطاقة ولا يكلف الله نفسها الا واسعة. طيب السيرة عندنا بتقول ايه؟ ان في بلاد النبي عليه الصلاة والسلام فتحها صلحا زي المدينة. فتحها سلما من غير اي -

فتحت صلح بدون اي - 00:30:26

قتال ولا اي شيء. وفي بلاد فتحت عنوة بالسيف. زي مكة. صح؟ وفي بلاد اه او في موقع معينة اه وغزوات نصر فيها النبي صلى الله عليه وسلم بأسباب قدرية محبة. زي غزوة الاليه؟ الاحزاب - 00:30:46

الاسلام بعد ذلك فنحن لا نوجب على الله عز وجل امراً معيناً نعتقد حتميته ولزومه. وانه لا سبيل سواه بل قد قص الله عز وجل علينا من تصل انبائاته ورسله. من امن قومه كلهم بدعوته لهم بالحكمة والبيان. كما مكن ليونس عليه السلام قال تعالى وارسلناه -
السالس او الرابع هزا امر في || الغيب عند الله عز وجل نقرأ الكلام بيقول واما نهاية المطاف وكيف تقام دولة - 00:31:06

الى مائة الف او يزيدون فامنوا فمتعناهم الى حين. وكان هناك مكن للنبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة بغير حرب لاهلها
لو انما فتحت بالقرآن العظيم. وكذا بلاد البحرين ومعظم بلاد اليمن وبلاط كثيرة وقبائل كثيرة فتحها الله عز وجل لعباده بالحجۃ
والبيان ودخلوا في دین الله - 00:31:46

عز وجل طواعية. ومن الانبياء من مكن الله عز وجل لهم بالقوة والسنان. كداود عليه السلام. لما كان في جند الملك طالوت مع قومه فمكן الله عز وجل لهم بالقوة والسنان وكذا مكن للنبي صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة ومكة لاصحابه في العراق والشام ومصر وأفريقيا والمغارب والمغارب - 00:32:06

بهذه الطريقة والله يفعل ما يشاء. ومن الانبياء من مكن الله عز وجل لهم باهلاك عدوهم بصواعق وقوارع وعقوبات من عنده لهؤلاء الكفار. كما مكن لموسى عليه السلام وبني اسرائيل باهلاك فرعون وجنته. على ما فهو على ما يشاء قدير - [00:32:26](#)

وقد مكن الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم بشيء من ذلك. كما ارسل على الاحزاب ريحًا وجنودا لم يراها الناس. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله - [00:32:46](#)

اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحًا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعلمون بصيرا. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في في ثنائه على ربه صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. وكذلك يفتح الله عز وجل على امة الاسلام بكل وسائل - [00:32:56](#) تمكين بشرط ان يعبدوا الله وحده ولا يشركوا به شيئا. فالتمكين منه من الله عز وجل ووعد غايته تحقيق العبودية لله من الفرد والامة. التمكين منا من الله. دي مهمة ووعد غايته - [00:33:16](#)

انك من خلال هذا التمكين تحقق العبودية لله من الفرد والامة. لو نرنا في خواتيم صورة هود قال الله عز وجل وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما ثبت به فؤادك. وجاءك في هذه الحق وموعذة وذكري للمؤمنين. وقل - [00:33:34](#)

برنامج عملي بقى اهو تمام. قل يا محمد صلى الله عليه وسلم. قل للذين لا يؤمنون قل للذين لا يؤمنون. وبهود ونصارى وثنين ومشركين ملحدين وكل الذين يؤمنون صحيحة؟ وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانكم انا عاملون. اعملوا على مكانكم يعني على منهجم - [00:33:54](#)

وفي التفسير الثاني على غایة امكانكم على اخركم يعني. والمعنيين حق اعملوا على مناهجكم باقصى طاقة. ده تحدي عاملون على منهجنا وبغاية امكاننا بغاية الجهد. وبعدين وانتظروا انا منتظرن. خل بالك منتظرن بعد عاملون. ما فيش - [00:34:14](#)

ما فيش انتظار من غير عمل وانتظروا انا منتظرن. كأن في سؤال هنا الايات دي ايات مكية ولا مدنية بكية قطعا ايات سورة هود مكية. كأن في سؤال هنا كان سؤال كده انا بقول كأن فيه سؤال. طب التمكين - [00:34:34](#) ازاي؟ طب طب الوضع ده هيتغير ازاي؟ طب احنا هنعمل وهنجهد وكل حاجة وهندعوا في دار الارقم وهندعوا سرا الدنيا دي هتتغير ازاي الاشكال اللي زي ابو جهل وابو لهب والناس دي الدنيا دي تغير ازاي يعني؟ كأن هذا السؤال موجود فكان الاجاجة ايه؟ ولله غيب السماوات والارض - [00:34:54](#)

واليه يرجع الامر كله. طب البرنامج العملي فاعبده وتوكل عليه. اعبده والتزم. العبادة. وتوكل عليه فوض الامر الى الله عز وجل واعتمد بقلبك عليه. فاعبده وتوكل عليه. وما ربك بغافل - [00:35:14](#)

عما تعلمون. ليس بغافل عن كل بذل وتضحية في اوقات الغربة الناس بتقوم بها. وليس بغافل عن التقصير والتواني الامنة وما ربك بغافل عما تعلمون؟ ترحب ايه؟ وترهيب. عشان كده الشيخ بيقول ايه؟ والاخذ بالأسباب المقدورة لنا واجب علينا - [00:35:30](#) الاسباب المقدورة دي في ايه؟ في اي اتجاه؟ تمام كده؟ في اي اتجاه؟ واحد زي اللي موجود في فلسطين اهو من ضمن الاسباب المقدورة انه يعمل كتائب مسلحة وي Jihad العدو اليومي - [00:35:50](#)

صح بيقى كل اما اقول الاسباب المقدورة بيقى كل الاسباب المقدورة اللي ربنا شرعاها في اي اتجاه والاخذ بالأسباب المقدورة لنا واجب علينا النصر من عند الله لا بالأسباب. قال الله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم - [00:36:00](#)

وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولبيدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا. ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. وقال سبحانه وتعالى. ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. بيقى ده امر كتبه الله عز وجل في الزبور - [00:36:20](#)

اه المقصود به الكتب المنزلة. ده اسم جنس. مش الزبور اللي هو نازل على داود فقط. اللي هو ودي احد تفسير فيها بس هو الاصل فيها دي والله اعلم ان هي الكتب المنزلة. ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر اللي هو ايه؟ اللوح المحفوظ. ان الارض يرثها - [00:36:40](#)

الصالحون. يبقى انت قضيتك ايجاد العباد الصالحون. ايجاد العباد الصالحين اللي هو يتنزل عليهم نصر ربنا سبحانه وتعالى. دي القضية الاولى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين. وقال سبحانه هو الذي ارسل رسوله - 00:37:00

هدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. يقول فلا شك ان هذا البناء بهذه الطريقة المستقيمة التي لا تقلب الامور ولا تضع قمة الهرم قبل ورود قاعدته. فتسقط هز القمة وسرعان ما تزول وتض محل - 00:37:20
شفنا كده بعانيا ولا أبقي شفنا ان احنا بيبقى عندنا القمة احنا عندنا في بلد زي مصر القمة هتبقى في الرئاسة صح؟ هيبيقى عندنا القمة من غير ما بيبقى عندك قاعدة عندك مية - 00:37:40

او قرابة المية مليون. كم منهم بيعظم الدين ويعظم الوحي ويعظم الشريعة؟ وكان منهم عنده استعداد يضحي من اجل هزا الدين. كم منهم شخصية اسلامية متكاملة كم منهم بيطبق الاسلام والايمان والاحسان؟ مع التحرز احنا ما بنكفرش حد بس بنقول فيه مسلم شخصيته متكاملة وفيه مسلم عاصي مقصرا - 00:37:50

فاسق صح ولا أيا اخوانا؟ هم. بيبقى انت دلوقتي اما تجيب على رأس الهرم بدون قاعدة وبدون آآآ اعتبار للسنن الكونية والشرعية.
ايه اللي بيحصل؟ سرعان ما تزول وتض محل - 00:38:10

وتسقط هز القمة الكلام ده مكتوب قلنا من سنة ثلاثة وتسعين وربما وصل البعض الى اماكن ظنها تمكينا وسرعان ما زال الامر واض محل بسرعة والامثلة كسيرة متعددة في كسير من بلاد المسلمين. سواء كانت الطريقة الاولى - 00:38:27
طريقة الصدام المباشر والزي ضاع كسير منه ادراج الرياح بعد انفاق الاموال والدماء وانتهاك كسير من الحرمات وعدم الانضباط
بقواعد الشرع في امر الدماء والاموال. وفي امر المصلحة والمفسدة وفي امر القدرة والعجز. فضاعت كل هز الموازين سم ضاعت -
00:38:47

العمل نفسه وتراجع الكسيرون ولكن بعد ان فات اوان طويل ان لم يكن الاوان كله قد فات. لاستئناف عمل اسلامي صحيح ويقع في ذلك ندم ورجوع ولكن في وقت متاخر للأسف الشديد. ام كان كذلك في الاماكن الاخرى التي سعي فيها ساعون الى العمل - 00:39:07

بطريقة اخرى ايضا من اجل وضع المسلمين على قمة مجتمع لم يبنوه هم من خلال الانتخابات البرلمانية او المشاركة في الحياة السياسية. ووصل بعض اسلاميين الى مراكز التأثير وصار فيهم رؤساء وزراء في بعض الاحيان. وبسرعة يزول الامر ويض محل ويعود - 00:39:27

ان نقضي على مقصود المسلمين الاول من الدعوة الى الله وبيان الحق. الغرض المقصود ان الذي ذكرناه من منهج التغيير الواجب نسعى فيه هو امر لابد منه على اي حال. وقد يحتاج لمزيد من البسط في مناهج مطروحة على الساحة تستغرق فكر الكسيرين وجهدهم وقتهم. ولكن هزا - 00:39:49
ما تيسر الكلام عليه الان ولله الحمد والمنة. انتهت هز الرسالة سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:40:09